هو الله - حمداً لمن نشر راياته وأظهر آياته وأعلن كلماته...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

لوح رقم (17) – من آثار حضرت عبدالبهاء – مكاتيب عبد البهاء، جلد 1، صفحه 155

هو الله

حمدا لمن نشر راياته وأظهر آياته وأعلن كلماته و أوضح بيناته قد شرح الصدور بالنور الساطع من أفق الظهور و هيج البحر المسجور بالنار الموقدة فى أعلى قلل الطور و بين كل أمر محتوم فى اللوح المحفوظ و أظهر الحقائق و المعانى فى الرق المنشور و له الشكر على هذا الاحسان و له المن على هذا الفضل و الجود من ملكوت البيان و البهاء و الثناء و التحية الطيبة النوراء على نفوس تركت هواها و تشبثت بهداها و استشرقت من نور ضحاها و توجهت الى ملكوت ربها فى هذا القرن الكريم و العصر المجيد انى اتضرع الى الله ان يفتح أبواب الهدى على وجوه من فى الأرض و السماء و ينور الجباه بأنوار ساطعة من ملكوت الأبهى و يحيي النفوس بانفاس طيب تعبق من رياض الملأ الأعلى حتى يهتدى العقول الى مركز الانوار فى جبروت الاسرار مكمن الغيب لاهوت الاخفى فلک شمس البهاء الساطعة على الخضراء و الغبراء لعل الناس ينتبهون من رقدهم و يتذكرون بما أنزله الله فى الصحف الاولى بوحى يوحى و لا يتشبثون بما أشاعه أولو الفرقان و الانجيل و التوراة و أهل البيان و يحرمون على أنفسهم المائدة النازلة من السماء لعمركم انهم سلكوا فى وادى الظلمات و غفلوا عن النور الساطع الفجر على آفاق الكائنات و تمسكوا بما قال المرجفون أصحاب الظنون فبعض النفوس فتح الله بصيرتها و نظرت بعينها و جاهدت فى أمر الله فهداها الى سبيل النجات و منهم من استمع لما يروى من المرجفين فى وادى القرى و غفل عن ذكر ربه الأعلى و ظن انه ممن انتبه و هدى و أدرک الغاية القصوى و استظل فى ظل سدرة المنتهى و كان يقول واويلا واشريعتا وادينا وامذهبا على نسخ الشريعة الغراء و تشتيت شمل العلماء و هدم بنيان رفعه يد العلى الأعلى حتى ان أهل نجران لما حضروا عند رسول الله عليه التحية و الثناء قالوا له أتقول أنت أعظم من عيسى و انه روح الله فقال ان الكل مستفيض من بحر رحمة ربک و لا نفرق بين أحد من رسله أبدا فقالوا كلا ان عيسى لا يقاس بغيره من الانبياء لأنه من روح الله ثم قال الرسول فبأى برهان تنطقون فى هذا فقالوا له ويحک هل رأيت بشرا من دون أب بين الورى فنزلت الآية الكبرى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم انظروا كيف حاججوا تلک الطلعة النوراء بسخيف من الاقوال و ما هذا الا لغفلتهم عن ذكر الله أسئل الله بأن يفتح أبواب البصيرة على قلوب الورى من شرق الأرض و غربها حتى يرتفع ضجيج العموم الى الملأ الأعلى فسبحان ربى الأبهى الهى الهى نحن عبادک العجزاء قونا بقوتک النافذة فى حقائق الاشياء و ايدنا على ما تحب و ترضى و نحن الضعفاء أمددنا بقدرتک العظمى و نحن فقراء أغننا من كنوز احسانک يا ذا الاسماء الحسنى و نحن مرضاء أشفنا بدرياقک الاعظم من هذه العلل المستولية على القلوب و الارواح رب رب اشرح صدورنا بالطافک النازلة من ملكوتک الرفيع و نور قلوبنا بالنور

المبين الساطع من الافق الكريم و اسقنا كأسا دهاقا طافحة بصهباء موهبتک و اجعلنا سکاری من مدام معرفتک لنسرح فی ریاض العرفان و نسبح فی حیاض الایقان و نتضلع نسیم عنایتک من غیاض الفضل و الاحسان انک أنت الکریم المعطی المنان (ع ع)